

والله البصير نور السموات والارض كما وصفه الرسول  
 في دعائه حين يقول اللهم انت نور السموات والارض  
 وكما قال ايضا نور انوار وكما قال ابن مسعود نور السموات  
 والارض من نور وجهه والنور لا يخول من ان يكون له اضاءة  
 واستنارة ومرأى وصور او انه يدرك يومئذ  
 بحاسة النظر والكلام اذ الكشف عنه الحجاب كما  
 يدرك الشمس القمر والنيا وانما احتجب الله عن عيني الناس  
 في الدنيا رحمة كما انه لو تجلى في الدنيا لرهت الاعين المخلوقة  
 الفانية لصادت دكا وما احتملت النظر الى الله تعالى لانها  
 ابصار خلقت للفناء لا لتحمل نور البقاء فاذا كان يوم  
 القيامة ركبت الابصار للبقاء فاحتملت النظر الى نور البقاء  
**واما تفسيره** عن ابن عباس في قوله فانك باعيننا  
 انه قال بحفظنا وكلائتنا فان صح قولك عن ابن عباس  
 فمعناه الذي ادعينا لاما ادعيت انت تقول بحفظنا  
 وكلايتنا باعيننا لانه لا يجوز في كلام العرب ان يوصف  
 احد بكلاية الا وذلك الكايني من ذوي الاعين فان  
 جعلت فسمي بشيئا من غير ذوي الاعين لو وصف  
 بالكلاية وانما اصل الكلاية من جملة النظر وقد يكون  
 الرجل

الرجل كالتاء من غير نظر ولكنه لا يحلو ان يكون من ذوي  
 الاعين وكذلك معنى قولك عين الله عليك فافهم وقد  
 فسرنا بعض هذا الكلام في صدر الكتاب غير انك  
 اعدته لاجبة منك اغتياظا على من يؤمن برؤية الله  
 تعالى يوم القيامة

**وقال الامام ابو بكر محمد بن السني بن خزيمة** لما بين ما سمع الله  
 بعض خلقه من اسماؤه مع انشاء التمثيل فقال وربنا  
 جل وعلا النور وقد سمى الله بعض خلقه نورا فقال مثل نوره  
 كشكاة فيهما مصباح وقال ابو علي نور يحيي الله لنوره  
 من يشاء وقال نوره سمى بين ايديهم وبايمانهم يقولون  
 ربنا اتعمل لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شئ قدير وقال  
 تعالى يوم ترى المؤمنين والمؤمنات سموه نورا بين  
 ايديهم وبايمانهم

**قال ابو بكر** قرئت خبرت منذ دهر طويل ان بعض من كان  
 يدعي العلم من كان لا يفهم هذا الباب يزعم انه في جائر  
 ان يقرأ الله نور السموات والارض وكان يقرأ الله نور  
 السموات والارض فبقت اليه بعض اصحابي وقلت له  
 قل له ما الذي تنزل ان يكون لله تعالى اسم يسمى الله

195

Copyrighted King Fahd University